

**صعوبات استخدام التعليم عن بعد في تدريس مهارات  
القراءة الناقدة لدى معلمي اللغة العربية**

**Difficulties of using distance education to teach critical .  
reading skills to Arabic language teachers**

**اعداد**

**أ. خولة حميد عبود حسين العنزي**

**باحثة دكتوراه مناهج وطرق تدريس لغة عربية  
جامعة عين شمس**

**مجلة الدراسات التربوية والانسانية . كلية التربية . جامعة دمنهور  
المجلد الثالث عشر - العدد الأول - لسنة 2021**



## صعوبات استخدام التعليم عن بعد في تدريس مهارات القراءة الناقدة لدى معلمي اللغة العربية

أ.خولة حميد عبود حسنين

### مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف إلى صعوبات استخدام التعليم عن بعد في تدريس مهارات القراءة الناقدة، والوقوف إلى سبل التغلب عليها، واتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (120) معلمًا ومعلمة من معلمي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة الذين يعملون في المدارس الحكومية بوزارة التربية الكويتية، تم اختيارهنّ بطريقة عشوائية، وذلك خلال العام الدراسي (1442هـ-2021م)، وتحددت أداة الدراسة في استبانة، وتوصلت نتائج البحث إلى أن صعوبات استخدام التعليم عن بعد في تدريس مهارات القراءة الناقدة جاءت بدرجة كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3,63)، بانحراف معياري (0,99)، وأن السبل المقترحة للتغلب على صعوبات استخدام التعليم عن بعد في تدريس مهارات القراءة الناقدة جاءت بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (3,05) وانحراف معياري (1,09)، وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بضرورة تطوير منظومة التعليم عن بعد بشكل مستمر ومواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة والاستفادة من تجارب الدول الأخرى، وتكثيف البرامج التدريبية في مجال كيفية استخدام المنصات الافتراضية للتعليم عن بعد في تدريس مهارات القراءة الناقدة كتقنية حديثة في ظل أزمة كورونا.

**الكلمات المفتاحية:** التعليم عن بعد، مهارات القراءة الناقدة

## **Difficulties of using distance education to teach . critical reading skills to Arabic language teachers**

**BY**

**Khawla Hamid Abboud Hassanein**

### **Abstract:**

The current study aimed to identify the difficulties in using distance learning to teach critical reading skills and the ways to overcome these difficulties. The researcher adopted the descriptive survey approach. The study sample consisted of 120 middle school Arabic teachers, male and female, working in governmental schools for the Ministry of Education of Kuwait. The study participants were randomly selected during the school year 2021 (1442 AH). The study tool was a questionnaire. The results of the study found that there were difficulties in using distance learning to teach critical reading skills to a great extent, with a mean of 3.63 and a standard deviation of 0.99. It was also found that the ways suggested to overcome difficulties in using distance learning to teach critical reading skills were of medium effect, with a mean of 3.05 and a standard deviation of 1.09. In light of these results, the researcher recommended that it is necessary to continuously develop the distance learning system, cope with the latest technological developments, and learn from the experiences of the other countries. The researcher also recommended having intensive training programs on how to use the virtual platforms of distance learning to teach critical reading skills as a modern technique in light of the Corona virus crisis.

**Key words:** distance learning, critical reading skills

## المقدمة:

تشهد عملية الاتصال والتواصل في الوقت الحالي طفرة غير مسبوقه نتيجة التطور في خدمات الانترنت التي تجاوزت كل الحدود الزمانية والمكانية بأساليب غاية في التشويق والجذب، فأحدثت نقلة نوعية في مجال التعليم عن بعد، وذلك لمراعاة الظروف الراهنة في ظل أزمة كورونا، وبالتالي أثرت تلك الظروف بشكل أو بآخر على العملية التعليمية التعلمية التي دفعت المهتمين التربويين إلى إعادة النظر بالمنظومة التدريسية باعتبارها أحد أركان العملية التربوية المهمة في القطاع التعليمي التربوي، والأداة الفاعلة في تدريس القراءة الناقدة لدى المتعلمين، إذ يمثل متعلمو اللغة العربية حجر الزاوية في المنظومة التربوية، والركن الأساسي فيها.

واليوم أصبح التعليم عن بعد يعتمد على وسائل التكنولوجيا الحديثة كالحاسوب واللوحات والهواتف الذكية، فهناك من وسائل التعليم عن بعد ما يوفر اتصالاً ما بين المعلم والمتعلم في الوقت ذاته كالاتصالات الهاتفية ووسائل التواصل الاجتماعي، فوسائل التعليم عن بعد تتوفر للمتعلمين في كل مكان بغض النظر عن الوقت وهي ما تستخدمه المواقع المتخصصة في التعليم عن بعد أو المدارس كالفديوهات التي يقوم المعلمون بتسجيلها ومن ثم يقوم المتعلمين بمشاهدتها في أوقات فراغهم أو البرامج التي تعرض على التلفزيونات والتي تبث المواد التعليمية أو المراسلات عن طريق الانترنت كوسائل التواصل الاجتماعي (عميرة وآخرون، 2019).

وبالتالي، فإن تدريس القراءة من خلال التعليم عن بعد أهمية كبيرة والذي يؤكد على ذلك نزول أول آية في القرآن الكريم على الرسول الكريم -صلى الله

عليم وسلم- حثت على القراءة " اقرأ " ، وهذا تنويه من الله عز وجل لأهميتها في حياة الفرد والمجتمع ككل، فهي المكان الذي يطل منه الفرد على الخبرات الجديدة، والنتائج المعرفية المختلفة في شتى المجالات، فالقراءة عملية معرفية تقوم على تفكيك رموز تسمى حروفًا لتكوين معنى والوصول إلى مرحلة الفهم والإدراك، وهي جزء من اللغة، كما أن اللغة تعتبر وسيلة للتواصل أو الفهم، وتتكون من حروف وأرقام ورموز معروفة ومتداولة للتواصل بين الناس.

والقراءة في وضعها الحقيقي تشمل كلاً من التعرف على الكلمات، وتحصيل تفكير المتعلم، والتفكير الخلاق والنقد، فالقارئ ينبغي أن يربط ما يقرأ بخبرته السابقة، ويفسر المادة المقروءة ويقومها، ويستخدم في ذلك التفكير والتخيل، وأن يمزج الأفكار الجديدة ويقارنها بما سبق له تعلمه، ولذلك فالقراءة ينبغي أن توسع دائرة الخبرات التعليمية، وتنمي وتنشط قواهم الفكرية، وتهذب أدواقهم، وتشبع فيهم حب الاستطلاع النافع لمعرفة أنفسهم، ومعرفة الآخرين، وهي تسمو بخبراتهم وتمدهم بأفضل التجارب الإنسانية، وتفتح أمامهم أبواب الثقافة العامة، وتساعد في تهذيب مقاييس التذوق لديهم في التحصيل العلمي الذي يؤهلهم للنجاح في الحياة ومواجهتها، وهي تحقق لهم التوافق الشخصي والاجتماعي، وتمنحهم درجة مقبولة من الابتكار والإبداع (إبراهيم، 2016).

والقراءة الناقدة نوع من أنواع القراءة، لا يتطلب فقط إحاطة بالمقروء، وإنما تتطلب ممارسة العديد من العمليات العقلية العليا مثل تحليل النص المقروء ونقده، وإبداء الرأي فيه، وإظهار مدى صحته، وسلامته في ضوء معايير الدقة والموضوعية، وبالتالي فهو يتطلب قارئاً قادراً على القراءة بنشاط وفاعلية، لديه القدرة على ربط معلوماته ومعارفه السابقة بالأفكار الجديدة الواردة في المقروء، علاوة على بنائه مجموعة من الصور Mental Images لأفكار الموضوع، وطرحه العديد من الأسئلة قبل القراءة، وفي أثناءها وبعدها، علاوة على تمكنه من مهارات أخرى كالتمييز، والمقارنة والتحليل والاستنتاج والتقويم كإبداء الرأي،

وإصدار الأحكام وفق معايير الوضوح والصحة والدقة والارتباط والعمق والاتساع والمنطق وتوليد أفكار جديدة وتمثيلها في سياقات مختلفة (عبد الباري، 2016)، وتهدف القراءة الناقدة إلى تمكين المتعلمين من إصدار أحكام موثوق فيها، وعدم مجارة الأخطاء الشائعة، فقد يواجه الفرد بالعديد من الكتابات التي تتضمن معلومات دقيقة، وأخرى غير دقيقة، وقيماً مقبولة، وأخرى غير مقبولة، مما يستلزم الوقوف عند هذا كله وفحصه فحصاً ناقداً، والحكم عليه بموضوعية بعيداً عن التعصب، أو التسليم بصحة كل ما يقرأ، حتى لا يقع فريسة سائغة لأصحاب الأهداف والنوايا السيئة (الحوامدة، 2014).

وتُصنف القراءة الناقدة إلى تصنيفات متعددة منها: مهارات التمييز وتتضمن هذه المهارات: التمييز بين الأفكار الأساسية والفرعية، والتمييز بين الأفكار المرتبطة وغير المرتبطة، والتمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل، والتمييز بين الحقائق والآراء، ومهارات الاستنتاج وبناء الأفكار وترابطها (الوائلي وأبو الرز، 2016).

ونظراً لأهمية تدريس القراءة الناقدة ومهاراتها لدى معلمي اللغة العربية، ولأهمية الموضوع المدروس وهو التعليم عن بعد خصوصاً في ظل أزمة كورونا، وتأسيساً على ما سبق يأتي هذا البحث من أجل بيان صعوبات استخدام التعليم عن بعد في تدريس مهارات القراءة الناقدة لدى معلمي اللغة العربية، والسبل المقترحة للتغلب عليها.

#### مشكلة البحث وأسئلته:

أوصت العديد من الدراسات مثل الحوامدة (2014)، وعبد الباري (2016)، وأيضاً رابعة وأبو جاموس (2012)، والسليتي ومقداوي (2012)، بضرورة تشجيع المتعلمين بمراحل التعليم المختلفة على الاستراتيجيات التي تؤدي إلى تعميق تفسيراتهم لنصوص القراءة من خلال تعدد المناقشات، مع الاهتمام بضرورة تحليل الموضوع، وممارسة العديد من العمليات العقلية مثل الاستنتاج،

والتقويم، وإصدار الأحكام، والاعتماد عليها، وبناء الخبرة الجديدة المكتسبة من الموضوع القرآني بناءً على خبرته السابقة.

وعلى الرغم من أهمية القراءة فإن التربويين قد أجمعوا على وجود ضعف لدى المتعلمين عمومًا في مجال القراءة (السليتي، 2006)، ولا سيما في مجال القراءة الناقدة ومهاراتها الفرعية، فهناك ضعف لديهم في التمييز بين الحقائق والآراء والخيال؛ وهي مهارة فرعية من مهارات القراءة الناقدة؛ ومن الملاحظ أيضًا عدم قدرة المتعلمين على كشف تحيزات الآخرين، وبيان ما له ارتباط مما ليس له ارتباط، وتمييز الصحيح من الخطأ فيها.

ونتيجة لشعور الباحثة بأهمية هذه المهارات، وتأكيد العديد من الدراسات على أهمية القراءة الناقدة، والتي أشارت بدورها إلى وجود ضعف لدى المتعلمين، وعلى اختلاف مراحلهم التعليمية فيها، سببه عدم تركيز المناهج التربوية على تنميتها لدى المتعلمين، وعدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين في تعلم مهارات القراءة الناقدة، وجمود أساليب التدريس والاعتماد على الأساليب التقليدية دون توظيف الوسائل التعليمية الحديثة كالتعليم عن بعد (الظنحاني، 2004؛ أبو الرز، 2006؛ رابعة وأبو جاموس؛ 2012).

وبذلك فقد تحددت مشكلة البحث الحالي في التعرف إلى صعوبات استخدام التعليم عن بعد في تدريس مهارات القراءة الناقدة لدى معلمي اللغة العربية، وبناء عليه فقد حاول البحث الحالي الاجابة عن السؤال الرئيس التالي:

"ما صعوبات استخدام التعليم عن بعد في تدريس مهارات القراءة الناقدة لدى معلمي اللغة العربية؟"

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما مهارات القراءة الناقدة المراد تدريسها من خلال معلمي اللغة العربية؟

2- ما صعوبات استخدام التعليم عن بعد في تدريس القراءة الناقدة؟



### 3-ما السبل المقترحة للتغلب على صعوبات استخدام التعليم عن بعد في تدريس مهارات القراءة الناقدة؟

#### أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1-تحديد مهارات القراءة الناقدة المراد تدريسها لدى معلمي اللغة العربية.
- 2-التعرف إلى صعوبات استخدام التعليم عن بعد في تدريس القراءة الناقدة.
- 3-الكشف عن السبل المقترحة للتغلب على صعوبات استخدام التعليم عن بعد في تدريس مهارات القراءة الناقدة.

#### أهمية البحث:

إن البحث الحالي يكتسب أهميته من الجوانب الآتية:

#### •الجوانب النظرية:

- 1-تفتح المجال أمام الباحثين الآخرين لمعرفة صعوبات استخدام التعليم عن بعد في تدريس مهارات القراءة الناقدة لدى معلمي اللغة العربية.
- 2-من الممكن أن يزود البحث الحالي الباحثون والتربويون بأدب نظري، ودراسات سابقة حول التعليم عن بعد والقراءة الناقدة.
- 3-قد يقدم هذا البحث أداة للدراسة يمكن الاستفادة منها واستخدامها في دراسات وبحوث أخرى.

#### •الجوانب التطبيقية:

- 1- يقدم هذا البحث تصوراً عن المهارات القرائية التي يفضل أن تكون لدى القارئ ليواجه الكم الهائل من المعلومات سواء في حياته المدرسية أو الشخصية.

2- قد يسهم هذا البحث، في التركيز على مهارات التفكير العليا التي لا يمكن ممارستها دون ممارسة المتعلم لدور القارئ الناقد، وصعوبة تدريسها، وسبل حلها.

3- قد يفيد هذا البحث واضعي المناهج في التفكير في عمل منهاج اللغة العربية يحتوي على أنشطة تدريبية تعمل على تشجيع المتعلمين إلى ممارسة مهارات القراءة الناقدة عبر البيئات الافتراضية للتعليم عن بعد.

#### حدود البحث:

1- الحد الموضوعي: صعوبات استخدام التعليم عن بعد في تدريس مهارات القراءة الناقدة لدى معلمي اللغة العربية.

2- الحد البشري: يقتصر البحث على عينة من معلمي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة.

3- الحد المكاني: يقتصر البحث على المدارس الحكومية للمرحلة المتوسطة التابعة لإدارة تعليم دولة الكويت.

4- الحد الزمني: وذلك خلال العام الدراسي (1442هـ-2021م).

#### مصطلحات البحث:

**التعليم عن بعد:** هو عملية تنظيمية ومستجدة تشبع احتياجات الطلاب من خلال تفاعلهم مع الخبرات التعليمية المقدمة لهم بطرق غير تقليدية تعتمد على قدراتهم الذاتية وذلك من خلال استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة دون التقيد بزمان أو مكان محددين ودون الاعتماد على المعلم بصورة مباشرة (الحنيطي، 2004، ص15).

ويُعرف إجرائياً بأنه: نوع من التعليم يكون فيه الطالب بعيداً عن معلمه وفي أي وقت يريد ويستخدم المنصات الافتراضية لتدريس منهج اللغة العربية للمرحلة

المتوسطة خصوصاً مهارات القراءة الناقدّة، والتي أعدتها وزارة التربية والتعليم الكويتية لاستمرار العملية التعليمية في ضوء أزمة كورونا ومستجداتها. **مهارات القراءة الناقدّة:** تُعرف بأنها: شكل من أشكال القراءة التي تقوم على التمييز بين الأفكار، ورسم النتائج، وإبداء الرأي واصدار الأحكام حولها (الهباشي، 2008).

وتُعرف إجرائياً بأنها: شكل من أشكال القراءة التي تتيح الفرصة أمام الطلاب للدخول إلى أعماق نصوص القراءة الناقدّة الواردة في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة لإصدار أحكام حولها، واندرج تحتها أربع مهارات وهي: التمييز، الاستنتاج، التذوق الأدبي، والتقويم واصدار الأحكام، وتقاس إجرائياً باستبانة أعدت من أجل هذا الغرض.

### **الخلفية النظرية للبحث:**

#### **أولاً- الإطار النظري:**

يتناول الإطار النظري للبحث الحالي توضيحاً عن التعليم عن بعد وتدرّيس القراءة الناقدّة ومهاراتها، وفيما يأتي عرض لذلك.

#### **\* التعليم عن بعد:**

في ظل المتغيرات السريعة في مجال التكنولوجيا والظروف المتباينة يواجه نظام التعليم تحدياً فيما يتعلق بتقديم فرص تعليمية متزايدة، وتتغلب العديد من المؤسسات التعليمية على هذا التحدي عن طريق تطوير برامج للتعليم عن بعد، ونقول أن "التعليم عن بعد" عندما يكون هناك مسافة مادية فاصلة بين المعلم والمتعلم، وتستخدم تكنولوجيا من أجل ملأ الفجوة بين كل من الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجهاً لوجه، ويعتبر التعليم عن بعد من أكثر الطرق التعليمية حداثة إذ يقدم البرنامج التعليمي لأفراد تفصلهم ظروف معينة عن موقع الدراسة، واليوم أصبح التعليم عن بعد يعتمد على وسائل التكنولوجيا الحديثة كالكمبيوتر واللوحات والهواتف الذكية.

ويُعرف التعليم عن بعد بأنه: "نظام تعليمي نظامي ومنظم، يعني انجاز العملية التعليمية دون لقاء فعلي بين المعلم والمتعلم، أي أن تقوم الجهة التعليمية (الجامعة، المدرسة، المعلم... ) باعتماد (المتعلم) ضمن (منهاج محدد) ومنحه شهادة في حال نجاحه (حسنين، 2004).

فالتعليم عن بعد هو توفير التعليم لأي فرد من أفراد المجتمع لديه الرغبة في التعليم، ويتم ذلك من خلال الوسائط المتعددة ووسائل الاتصال المتنوعة تحت رقابة إدارية وتنظيمية تنتهي بالحصول على شهادة معترف بها (زيتون، 2005).  
والتعليم عن بعد هو نمط من التعليم يتم فيه إعادة إخراج المواد التعليمية بالشكل الإلكتروني ثم نشرها باستخدام أية وسيلة تقنية من أجل تعزيز الاتصال بين المعلمين والمتعلمين وبين المتعلمين والمؤسسة التعليمية برمتها حيث يمكن للطلبة التفاعل مع المحتوى التعليمي في أي وقت بما يتناسب واحتياجاته التعليمية (الأخرس، 2018)، أو هو نوع من التعليم عن بعد يتميز بعدم وجود التواصل المباشر بين المعلم والمتعلم حيث يتم إعداد المواد التعليمية إلكترونياً ثم نشرها باستخدام أية وسيلة تقنية ويُترك للمتعلم حرية اختيار الوقت المناسب للتفاعل مع المحتوى التعليمي (الشهران، 2014).

كما إن نظام التعليم عن بعد من خلال شبكات المعلومات يعتمد على مفهوم المنهج العام الذي يضم مجموعة من المناهج التعليمية في نظام يسمى نموذج الولوج المفتوح، بحيث يسمح هذا النظام بوضع المناهج الدراسية في صورة إلكترونية، بحيث يمكن للمتعلم الوصول إليها والاختيار والمفاضلة بينها، ويعتمد هذا النوع من التعليم اليوم على مبدأ الاتصال المباشر عبر الأقمار الصناعية إلى أجهزة الاتصال والاستقبال والانترنت التي ازدهرت برامج التعليم عن بعد عبرها مؤخرًا بصورة ملحوظة، ويستند التعليم عن بعد على الأمور الآتية:  
(سوهام، 2005)

-ذاتية التعليم، فالمتعلم يحصل على ما يريد من معلومات، ويتعلم بالطريقة الملائمة.

-حرية الاختيار خاصة أمام البدال المتنوعة التي يتيحها التعليم عن بعد، بحيث يكون للمعلم والمتعلم على حد سواء الحرية لإتمام العملية التعليمية وتحقيق هدفها النهائي.

-تنوع الأساليب، فالتكنولوجيا الحديثة في تصميم الشبكات والمواقع الافتراضية تتيح للمعلم أن يستخدم العديد من أساليب العرض.

### خصائص التعليم عن بعد:

يمكن إيجاز خصائص التعليم عن بعد في النقاط الآتية: (عميرة وآخرون، 2019).

1-توفير آلية توصيل سريعة ومضمونة للوسائط التعليمية إلى الأفراد المعنيين بالتعلم، وذلك باستخدام وسائط اتصال متعددة تعتمد على المواد المطبوعة والمسموعة والمرئية وغيرها من الوسائط التكنولوجية المتقدمة.

2-تحصل الطلبة على المعلومات وقواعد البيانات على شبكة الاتصالات العالمية والتحدث مع زملائهم على الهواء مباشرة والمشاركة في جماعات الحوار أو النقاش.

3-هناك تباعد بين المتعلم والمعلم في عملية التدريس من حيث الزمان والمكان أو كلاهما معاً مما يؤدي إلى تحرير المتعلمين من قيود المكان والزمان مقارنة بنظم التعليم التقليدية.

4-وجود مؤسسة تعليمية ما مسؤولة عن عملية التعليم والتعلم عن بعد تشرف على تخطيط البرامج وإعداد المواد التعليمية وعمليات التقويم والمتابعة.

5- وجود اتصال ثنائي الاتجاه بين المؤسسة التعليمية والمتعلم لمساعدته على الاستفادة من البرامج أو الدخول في حوار مع المعلم وزملائه من المتعلمين الآخرين.

#### أهداف التعليم عن بعد:

هناك العديد من الأهداف المرجوة من التعليم عن بعد من أهمها: (زيتون،

(2005)

- 1- رفع المستوى الثقافي والعلمي والفكري في المجتمع للمحرومين منه.
- 2- التغلب على مشكلة نقص الموظفين والمؤهلين في العملية التعليمية.
- 3- تحفيز الطلبة على المتعلمين وتشجيعهم عليها بتحدي العوائق الجغرافية.
- 4- وضع مصادر تعليمية متنوعة بين يدي المتعلم ما يؤدي إلى تضيق فجوة الفروق بين المتعلمين.

5- استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في تقييم الطالب لوجود أدوات تقوم

بتقييم درجات المتعلم بناءً على الاختبارات التي قام باجتيازها.

#### أهمية التعليم عن بعد:

يؤكد "فيسانودو" (Visando, 2014) أن أهمية التعليم عن بعد تتمثل في تحقيق نتائج التعلم وذلك بسبب وجود علاقة وطيدة بين طريقة التعليم وتحقيق نتائج التعلم، وسهولة الوصول إلى المعرفة: إن طرق التعليم المنفردة على خلاف التعلم بعد تحدد من إمكانية الوصول إلى المعرفة، فلا يستفاد منها إلا للمتواجدين في نفس المكان والزمان، وإمكانية تنويع استراتيجيات التعليم والتعلم، فمن الممكن تقديم المحتوى التعليمي عبر أكثر من استراتيجية مما يزيد من فرصة تفاعل المتعلم مع المحتوى التعليمي.

ويجمع الباحثون والمتخصصون في الحقل التربوي على أهمية التعليم عن بعد على أن يكون ملائمًا لشرائح واسعة من المتعلمين عبر العالم على اختلاف

بلدانهم وثقافتهم واهتماماتهم وظروفهم وفي ما يلي نذكر أبرز المزايا التي يوفرها التعليم عن بعد (اليونيسيف، 2020):

- 1- فرص التعلم: إتاحة الفرصة التعليمية لكل المتعلمين.
- أصبح تحدياً في ظل التقدم السريع والانفجار المعرفي والتقني المتلاحق.
- تعزيز المهارات الحياتية والتركيز على مهارات القرن الواحد والعشرين.
- 2- المرونة: يتيح التعلم وفق الظروف الملائمة والمناسبة لحاجات وظروف وأوقات المتعلمين وتحقيق استمرارية عملية التعلم.
- 3- الفاعلية: أثبتت البحوث التي أجريت على هذا النظام بأنه ذو تأثير يوازي أو يفوق نظام التعليم التقليدي، وخصوصاً عند استخدام تقنيات التعليم عن بعد والوسائط المتعددة بكفاءة، وانعكاس هذه الايجابية على المحتوى التعليمي.
- 4- الابتكار: تقديم المناهج للمتعلمين بطرق مبتكرة وتفاعلية.
- 5- استقلالية المتعلم: تنظيم موضوعات المنهج وأساليب التقويم حسب قدرات المتعلمين.
- 6- المقدره: يتميز هذا النوع من التعليم، بأنه لا يكلف مبالغ كبيرة من المال.

### أنماط التعليم عن بعد:

- تم تصنيف التعليم عن بعد من خلال نمطين، هما: (اليونيسيف، 2020)
- 1- التعليم المتزامن: هو التعليم الذي يجتمع فيه المعلم والمتعلم في الوقت نفسه بشكل متزامن في بيئة تعليمية حقيقية، وذلك من خلال لقاء إلكتروني مباشر يتمكن الطرفان فيه من المناقشة والحوار وطرح الأسئلة والتفاعل باستخدام اللوح الافتراضي والحائط التفاعلي والتعليق على

الوسائط المشاركة، ويكون ذلك عبر غرف محادثة أو من خلال تلقي الدروس عبر ما يعرف بالفصول الافتراضية إضافة إلى أدوات أخرى.

2-التعليم غير المتزامن: هو تعليم متحرر من الزمن، إذ يمكن للمعلم أن يضع مصادر التعلم مع خطة التدريس والتقويم على الموقع التعليمي، ثم يدخل المتعلم الموقع في أي وقت، ويتبع ارشادات المعلم في إتمام التعلم، من دون أن يكون هناك اتصال متزامن مع المعلم، إذًا، التعليم غير المتزامن لا يحتاج إلى وجود المتعلمين كافة في الوقت نفسه.

### صعوبات التعليم عن بعد:

بالرغم من المزايا التي يوفرها التعليم عن بعد إلا أن مشكلة الحفاظ على المعايير الأكاديمية المتعلقة بالجودة تمثل المشكلة الرئيسية التي تواجه التعليم عن بعد خاصة في ظل غياب جلسات التدريس والتعليم الرسمية، والتفاعل الوثيق والمنتظم بين المعلم والمتعلم وفي التوجيه والارشاد الفوري للمتعلم من قبل المعلم (Rashid & Rashid, 2011).

وتؤكد نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة "فان وفورد" (Van de Vord, 2010) ودراسة "كليموفا" (Klimova, 2015) أن المشكلة الأساسية في التعليم عن بعد تمكن في عدم توافر الخبرة التقنية الكافية لطرفي عملية التعليم والتعلم (المعلم والطالب) فمعظمهم ليس لديه خبرة تقنية كافية لهذا النوع من التعلم.

### \* القراءة الناقدة ومهاراتها:

هي عملية عقلية تتضمن جانبيين هما الجانب الفسيولوجي والجانب العقلي، فالجانب الأول يتمثل في الإدراك الحسي للرموز الكتابية، ونقل العين لهذه الرموز إلى العصب الذي بدوره ينقلها إلى الفص الأيسر من المخ، حيث أن هذا الجزء هو المخصص للقراءة، أما الجانب الثاني الذي يؤدي إلى تفاعلاً للقارئ مع الموضوع والنص من جهة، وتساعد في بناء تمثيلات عقلية عنه من جهة



أخرى، ويستثمر فيها ما لديه من معلومات سابقة لبناء واستخلاص المعنى الجديد (جاب الله وآخرون، 2011).

### مفهوم القراءة الناقدة:

تم تعريف القراءة الناقدة عدة تعريفات، حيث نظر العديد من الباحثين إلى أن القراءة الناقدة هي أعلى مستويات الفهم في القراءة، إذ تبدأ من أبسط أنواع الفهم المباشر كالتعرف على معاني المادة المقروءة، ويمتد حتى نقدها، وإصدار الحكم عليها.

ويرى "تيري" (Terry , 1997) أن القراءة تتكون من ثلاث عمليات للتفكير، هي: الفهم الاستيعابي، ثم التفسيري، ويكون للحصول على معنى أعمق، ثم خلال هاتين العمليتين يقوم القارئ بإصدار الحكم على المقروء وتقويمه. وقد عرفت أيضاً القراءة الناقدة بأنها: تفكير ناقد مطبق على الصفحة المكتوبة، أو إسقاط له على النص القرائي، وتتمثل في قراءة ما وراء السطور قراءة تحليلية تقويمية؛ من أجل اتخاذ القرارات، وإصدار الأحكام بشأن المقروء، شكلاً ومضموناً ومؤلفاً (Fcochrem، 1993؛ نصر، 1998)، أما تعريف لافي (2012، ص 67-74)، فيرى أنها: عملية تقويم للمادة المقروءة والحكم عليها في ضوء معايير موضوعية مما يستدعي من القارئ فهم المعاني المتضمنة في النص المقروء وتفسير دلالاته تفسيراً منطقياً، مرتبطاً بما يتضمنه من معارف.

وبناءً على عدة تعريفات وردت عن القراءة الناقدة، فيمكن إجمال القراءة الناقدة بأنها تندرج تحت مستوى من المستويات العقلية، وتحتاج إلى تفاعل عاطفي وعقلي بين القارئ والنص، ويمكن تعريفها كما أورده (عيسى، 2013، ص 113-152) أنها عملية تفاعلية متعددة المسؤوليات، تتطلب عدداً من العمليات الذهنية النشطة التي لا يصل إليها القارئ إلا بمعايشة النص والتفاعل معه، بدءاً بفهم النص وتحليله، فالاستدلال المنطقي، ثم النقد الذي يمارس فيه

القارئ مجموعة من المهارات المتعلقة بالحكم على مختلف جوانب النصفي ضوء معايير محددة، وبذلك فالقراءة الناقدة تمثل كلاً متكاملًا.

كما أن القراءة الناقدة ترتبط ارتباطاً عضوياً بمهارات التفكير الناقد، وهي عملية عقلية تقوم على نشاط القارئ وفاعليته لفهم النص المقروء، وتحليله وتركيبه، والحكم عليه، فضلاً عن طرح القارئ للعديد من الأسئلة التي ترتبط بالمقروء، ومراقبته لفهمه، وللقيام بعمل ترابطات بين معارفه السابقة والمعلومات الجديدة المكتسبة، وتتضمن هذه العملية العديد من العمليات كما يلي: الفهم، ويقصد به استيعاب القارئ للنص القرائي وتمثله له، التطبيق، وتتمثل هذه العملية في اتصال القارئ بالموضوع، واستحضاره لمعارفه السابقة، التي يمكن استخدامها بطريقة جديدة، التحليل، وتقوم على تجزئة المعلومات الواردة في المقروء إلى عناصرها الأساسية، وتحديد الأفكار الرئيسية، التركيب، وهي عملية تقوم على تجميع المعلومات معاً في عبارات خاصة، أو فكرة عامة، التقويم، وتتمثل في إصدار القارئ للحكم على قيمة المعلومات الواردة في المقروء، وتحديد مدى دقتها، وتحديد درجة وموضوعية الكاتب (عبد الباري، 2016، ص443-484)

#### أهمية القراءة الناقدة:

تبرز أهمية القراءة الناقدة مع تعدد قنوات المعلومات في حياتنا والسرعة المذهلة في انتشارها وتعدد الوسائل التي تعرض من خلالها، وإذا كان بعض ما يكتب ليس مرغوباً فيه، أو كان علينا أن نحسن الظن في كاتبه أو ناشريه، فإن يجب تدريب الطلاب على مناقشة ما يقدمه المؤلفون، والتنبؤ بما يريدونه، واستنتاج الأفكار التي تؤثر فيهم وقت كتاباتهم لموضوع معين، وتقويم الحثيات التي يستخدمونها عند مناقشة موضوع ما، وما قد يصيبهم من ضعف في بيان الأسباب الداعية لموقف في قضية معينة (لافي، 2012، ص67-74).

وتكمن أهمية القراءة الناقدة في أنها تعد ضرورة من ضرورات المجتمع المتحضر النامي المتطور المزدهر، فعن طريقها تمحص الأفكار، وتنمو الحياة

الثقافية والفكرية داخل المجتمع، وعن طريقها يتشكل المواطن المنتج المستتير، فالدعوة للقراءة الناقدة هي دعوة إلى إعمال العقل وإبداء الرأي، والتفكير السليم (الجلال، 2004، ص 1-167).

وترجع أهمية القراءة الناقدة إلى كونها تساعد على فهم الرسالة المراد إيصالها بالمادة المقروءة فهماً عميقاً، واستثارة الخبرات السابقة للطالب لربطها بما يقرأ، والتفتح العقلي، وتقبل الرؤى المختلفة والأفكار الجديدة، وتعمل على تجنب التحيز الفكري، وتساعد في إصدار الأحكام الموضوعية، وتكشف عن الأسباب الخاطئة، والافتراضات غير المدعمة، والعلاقات المصطنعة، والنتائج غير المنطقية، وتجعل كذلك الطالب في حالة يقظة دائمة، وتفاعل مع الكاتب، وتعمل على تحصينه ضد التأثيرات الإقناعية المغلوطة (Parlindungan, 2012).

#### مهارات القراءة الناقدة:

تم تصنيف مهارات القراءة الناقدة عدة تصنيفات والتي منها: مهارات التمييز، وتتضمن هذه المهارات: التمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية، والتمييز بين الأفكار المرتبطة وغير المرتبطة، وما يتصل بالموضوع وما لا يتصل، وبين الحقائق والآراء، ومهارات الاستنتاج (عبد الباري، 2016).

أما جارجيز (Garrigus، 2002) فقد صنفها إلى مجالين، هما: مهارات القراءة الناقدة الأساسية وتشمل: تحديد الأفكار الرئيسة لل فقرات، وللنص ككل، وأسلوب تنظيم الأفكار؛ لتمييز العلاقات بينها، والمجال الآخر فهو: مهارات القراءة الناقدة العليا وتشمل: تحديد الأفكار الضمنية واستخلاص النتائج، والتمييز بين الحقائق والآراء، وتقييم الدلائل والبراهين، وتفسير اللغة المجازية أو الرمزية في النص، وتحديد المعاني الخاطئة والأفكار العاطفية.

وكذلك ذكر حافظ (2008، ص 194-247) إلى أن مهارات القراءة

الناقدة، هي:

- 1-مهارات الاستنتاج: تتمثل في استنتاج هدف الكاتب ودوافعه من كتابة الموضوع والنتائج من النص المقروء، وكذلك الفكرة الرئيسة للفقرة.
- 2-مهارات التمييز: تختص في التمييز بين الحقيقة والرأي، والمعقول وغير المعقول من الأفكار، وما يتصل بالموضوع، وما لا يتصل.
- 3-مهارات التقويم وإصدار الأحكام: يتعلق ذلك في إصدار الأحكام على صحة عنوان النص المقروء، والأدلة التي تقوم عليها المشكلة، ومدى تحيز الكاتب لأهدافه، ومدى تحقيقها، وكفاءة الكاتب في اختيار الموضوع.

أما السيد (2012) فقد حدّد مهارات القراءة الناقدة في الآتي:

- تحديد الفكرة الرئيسة.
- التوصل إلى استنتاجات.
- التفرقة بين الحقائق والآراء.
- المقارنة والتقابل.
- تحديد النموذج التنظيمي للنص.
- تحديد العلاقة بين السبب والنتيجة.

#### دور معلم اللغة العربية في تدريس مهارات القراءة الناقدة

يعد المعلم ركناً أساسياً ومكوّناً مهماً من مكونات المنهج التربوي باعتباره ميسراً ومنظماً للخبرة التعليمية وقائداً وباحثاً في المجال التربوي، فضلاً عن ذلك أنه يمتلك الكفايات الخاصة لعملية التدريس كلها من تخطيط، وتنفيذ، وتقويم (هاشم، 2005)، ولمعلم اللغة العربية دور كبير في تدريس مهارات القراءة الناقدة لدى المتعلمين، بل يجب أن يعمل على تدريس هذه المهارات من خلال استخدام أساليب بسيطة تعتمد على التفكير المجرد، وتقديم قراءات مختلفة في موضوعات

متعددة، لكي يُدرس المتعلمين الاختلافات في الرأي ويناقشوا أسباب هذه الاختلافات مما يؤدي إلى حدوث تغييرات عقلية ووجدانية وسلوكية لدى المتعلمين، واكتساب كثير من القيم والاتجاهات والمهارات المناسبة لهم، فدور المعلم لا يقتصر على إعداد متعلمين قارئين فقط، وإنما يتعدى ذلك إلى إعداد أفراد متعلمين واعين قادرين على فهم المقروء ونقده وتحليله، فلا بد إذاً عند تعليم القراءة من تعويد المتعلم على إبداء رأيه في المادة المقروءة وتصنيفها، والحكم عليها، وهذا لا يتم إلا بوعي تام بأهمية مهارات القراءة التي عن طريقها تتكون الخبرات وتنمي الميول وتبنى الشخصيات (سالم، 2002).

ويمكن لمعلم اللغة العربية تدريس مهارات القراءة الناقدة عن طريق التدريب على فحص العناوين ومعرفة دلالاتها، وإدراك مضامينها، ثم تدريب المتعلمين على حصر الألفاظ والعبارات التي تدور حول موضوعات مختلفة لاكتشاف قدراتهم على التمييز، واستثارة اهتمامات المتعلمين ومناقشتهم وتقويمهم قبل بداية تدريسه للموضوع، وفي أثناء ذلك، وبعد الانتهاء من التدريس، عن طريق تحسين صياغة الأسئلة وطرحها واستخدامه الواعي له، مما يؤدي إلى اتساع مدارك المتعلمين وزيادة وعيهم، ونمو قدرتهم على الاستقصاء والتحليل العلمي للقضايا المطروحة أمامهم وغيرها من المهارات التي يمكن أن تنمو من خلال الاستخدام الأمثل للأسئلة من قبل المعلم (محمد، 2008).

ويؤيد ذلك ما ذهب إليه كوبر Copper حيث أشار إلى أن المعلم الناجح هو الذي يمتلك مهارات طرح الأسئلة في نشاطه الصفي حيث يشكل السؤال لديه محوراً أساسياً في العملية التعليمية بشكل عام، وفي تنمية مهارات القراءة بشكل خاص (الكوري، 1997).

وفي ضوء ما سبق، فإن دور معلم اللغة العربية يمكن تحديده فيما يلي:

(محمد، 2008)

- 1-الأهداف: يحددها بوضوح ودقة بحيث تتضمن مهارات القراءة الناقدة التي يمكن أن تنمي من خلال محتوى الموضوع المقروء.
- 2-المحتوى: يأتي بمصادر تتناول الموضوع المقروء من زوايا مختلفة، ووجهات نظر متباينة، أو بالنصوص النظرية التي يمكن من خلالها تنمية مهارات القراءة الناقدة.
- 3-طرائق التدريس: يستخدم طرائق متعددة تخاطب حاجات المتعلمين وتشبع رغباتهم الملحة في المعرفة، وتثير حماسهم ودهشتهم، وتراعي ميولهم المختلفة، واتجاهاتهم المتباينة، ومن هذه الطرائق: (الأسئلة، والمناقشة، والحوار، والطريقة المباشرة)، وغير ذلك من الطرائق التي ثبت فعاليتها في تنمية مهارات القراءة الناقدة.
- 4-الوسائل التعليمية: يستخدم وسائل تثير خيال المتعلمين، وتستدعي الاستجابات الناقدة.
- 5-الأنشطة التعليمية: يكلف المعلم المتعلمين بأنشطة تمهيدية -قبل تناول الموضوع المقروء- ويكلفهم بأنشطة أخرى بعد تدريس الموضوع، بحيث تتضمن هذه الأنشطة إعداد الدرس، وتحضيره، وكتابة تقارير تتناسب مع مستوياتهم للتحقق من فكرة أو للتعرف على آراء أخرى لمشكلة ما، أو عمل بحث مرتبط بهذه المشكلة، أو المقارنة بين مصدرين مختلفين أي تناولاً للموضوع المقروء من زوايا متباينة، أو غير ذلك من الأنشطة التي تنمي مهارات القراءة الناقدة لدى المتعلمين.
- 6-التقويم: يجب أن يتضمن التقويم ما يقيس المهارات العليل للتفكير، كأسئلة التحليل، والتركيب، والتقويم، بحيث تركز هذه الأسئلة على مهارات

القراءة الناقدة التي تناولها الموضوع المقروء، وبعد فإذا كان تحديد الأهداف، واختيار طريقة التدريس المناسبة من الأمور الفعالة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى المتعلمين، فإن هذه الطرائق لا تكتسب قيمتها وفعاليتها إلا من خلال تكاملها مع أساليب التقويم الجيدة التي يستخدمها المعلم، للوقوف على مدى نمو هذه المهارات لدى المتعلمين.

### ثانياً- الدراسات السابقة:

بعد إطلاع الباحثة على الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية عبر الشبكة العنكبوتية، تمثلت هذه الدراسات في التعليم عن بعد، والقراءة الناقدة، وتم عرض الدراسات السابقة من الأحدث إلى الأقدم كما يلي:

هدفت دراسة السلمي (2020) إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة السنة الأولى المشتركة في جامعة أم القرى، واتبع الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين أحدهما ضابطة مكونة من (23) طالباً، وأخرى تجريبية مكونة من (19) طالباً تم اختيارهما بطريقة عشوائية، وأعد الباحث اختباراً لقياس مهارات القراءة الناقدة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي لمهارات القراءة الناقدة لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بضرورة زيادة التركيز على الأنشطة التي تنمي مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة السنة الأولى المشتركة في المقررات الدراسية المناسبة.

وتناولت دراسة الزبون (2020) الكشف عن فاعلية التعليم عن بعد مقارنةً بالتعليم المباشر في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي في مادة اللغة العربية في الأردن، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة مكونة من (35) طالباً من مدرسة جبة الثانوية للبنين للعام الدراسي 2020م، من خلال مقارنة تحصيلهم في مادة اللغة في الفصلين الأول والثاني في (النحو والصرف، البلاغة والنقد، قضايا

أدبية)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى توفيق طريقة التعليم المباشر مقارنًا بالتعليم عن بعد في تحصيل أفراد عينة الدراسة، وأوصت الدراسة بضرورة تبني استخدام طريقة التعلم المتمازج من خلال الدمج بين الطريقة التقليدية والالكترونية في تدريس مبحث اللغة العربية وضرورة إعادة تصميم المحتوى التعليمي بما ينسجم ومبدأ التعليم عن بعد.

وسعت دراسة المقفادي (2020) إلى الكشف عن تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها، والتعرف إلى دلالة الفروق في تصورات طلبة المرحلة الثانوية عن استخدام التعليم عن بعد في الأردن وفقًا لمتغير الجنس، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (167) طالبًا وطالبة، وبلغ عدد أفراد العينة من الذكور (89)، وبلغ عدد الاناث (78) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك أثرًا إيجابيًا لاستخدام التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا المستجدة في مدارس تربية قسبة اربد بدرجة كبيرة جدًا، بلغ المتوسط الحسابي للتصورات أفراد العينة (4,30) بدرجة كبيرة جدًا للمجال ككل، وعدم وجود فروق في تقديرات أفراد العينة على متوسطات الأداة ككل وفقًا لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، وأوصت الدراسة بدعم المشاريع الوطنية التي تنمي فكرة التعليم عن بعد وتعزيز التعاون بينها وبين وزارة التعليم الأردنية.

وهدفت دراسة "بسيلالي وكفافادزي" (Basilaia & Kvavadze, 2020) إلى الكشف عن مستوى قدرات المدارس على مواصلة العملية التعليمية في المدارس في شكل التعليم عن بعد عبر الانترنت بعد جائحة كورونا من خلال استخدام المنصات التعليمية المتاحة مثل البوابة الالكترونية وفرق مايكروسوفت للمدارس العامة التي يمكن استخدامها للتعليم عبر الانترنت والاتصال المباشر، وتم دراسة حالة احدى المدارس في جورجيا الخاصة للتعليم عبر الانترنت تضم



(950) طالبًا، حيث أكدت النتائج نجاح الانتقال السريع إلى شكل التعليم عبر الانترنت، إلا أن التعليم التقليدي يظل أكثر فاعلية من التعليم عن بعد حيث أن المنهاج التعليمية الحالية ليست مصممة للتنفيذ عبر منصات التعلم الالكتروني. وهدفت دراسة عبابنة والمساعدة (2019) إلى معرفة أثر التعلم النشط المتمثل بأسلوب الحوار والمناقشة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف التاسع في مديرية وادي السير؛ وتم تحديد أداة الدراسة في اختبار تحصيلي، وتكونت عينة الدراسة من (97) طالبًا وطالبة من مدرسة جميل شاكر الثانوية للبنين والصويفية الثانوية للبنات واللتين اختيرتا بطريقة قصدية، وورع أفرادها عشوائيًا إلى مجموعتين، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق إحصائية تعزى إلى طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية، وهناك فروق تعزى إلى الجنس لصالح الإناث، وتعزى إلى التفاعل بين استراتيجية التدريس والجنس. وهدفت دراسة "فوجتيك" (Fojtik, 2018) إلى تقصي فاعلية التعليم عن بعد مقارنة بأسلوب التعليم العادي من خلال استعراض التجارب الرائدة في جمهورية التشيك التي تبنت هذا النظام، وبعد مقارنة نتائج الطلبة في عدة مسابقات، وأظهرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية في نتائج الطلبة تعزى لنوع التعلم ولصالح التعليم العادي في مقابل التعليم عن بعد.

وسعت دراسة البدور ووشاح (2017) إلى الكشف عن أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارة القراءة الناقدة، والكتابة الإبداعية لدى طلبة السنة الأولى في جامعة الحسين بن طلال في الأردن، واتبع الباحث المنهج شبه التجريبي، وطور اختبار لقياس مهارة القراءة الناقدة، واختبار لقياس مهارة الكتابة الإبداعية، حيث درست المجموعة التجريبية المكونة من (35) طالبًا وطالبة وفق استراتيجية التساؤل الذاتي، ودرست المجموعة الضابطة المكونة من (35) طالبًا وطالبة بالطريقة الاعتيادية وقد طبق الاختبارين على المجموعتين قبل التدريس وبعده، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

المجموعتين تعزى إلى استراتيجيات التساؤل الذاتي في تنمية مهارة القراءة الناقدة والكتابة الابداعية ولصالح المجموعة التجريبية، كما بينت النتائج أن (62,3%) من التباين في أداء أفراد المجموعة التجريبية على الاختبار البعدي لمهارة القراءة الناقدة عائد لاستراتيجيات التساؤل الذاتي في تنمية مهارة القراءة الناقدة، أن (83%) من التباين في أداء أفراد المجموعة التجريبية على الاختبار البعدي لمهارة الكتابة الابداعية عائد لمتغير طريقة التدريس ما يشير إلى فاعلية توظيف استراتيجيات التساؤل الذاتي في تحسين مهارة الكتابة الابداعية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى النوع الاجتماعي والكلية، وأوصت الدراسة بتوظيف استراتيجيات التساؤل الذاتي في تدريس مادة اللغة الانجليزية.

وكشفت دراسة عبود (2016) عن صعوبات تنمية مهارات القراءة الناقدة من وجهة نظر مُدرّسي اللغة العربية ومُدّرّساتها في المرحلة المتوسطة العام الدراسي 2014 / 2015م، وتقديم المقترحات لعلاجها، وتحددت أداة الدراسة في استبانة تضمن (61) فقرة، وُرّعت على عينة البحث البالغة (400) مدرّس ومُدّرّسة موزعين على قاطع الرصافة بمديرياتها الثلاث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى قلة التزام بعض مُدرّسي اللغة العربية ومُدّرّساتها اللغة الفصيحة في أثناء تدريس القراءة، وقلة تقبل بعض مُدرّسي اللغة العربية ومُدّرّساتها الأفكار الجديدة والأسئلة الخارجة عن موضوع الدرس، وضعف الطرائق المتبعة في القضاء على الخجل والخوف لدى الطلبة وقلة إسهامها في تنمية شخصياتهم، واعتماد أغلب المُدرّسين والمُدّرّسات على اللهجة العامية في التدريس وابتعادهم عن اللغة الفصيحة مما يضعف قدرة الطلبة على إتقان اللغة العربية بشكل صحيح، ويولد لديهم ضعفاً في مهارات القراءة الناقدة، وكان من بين مقترحات العلاج الآتي: ضرورة إلزام المُدرّسين والمُدّرّسات التحدث باللغة العربية الفصيحة في أثناء عملية التدريس، وضرورة مراعاة التنوع في المستويات المعرفية عند وضع الأسئلة، ولا سيما الأسئلة التي تنمي مهارات التفكير الناقد، وإشراك الطلبة مع

مُدْرسي اللغة العربية ومُدْرساتها عن طريق عقد ندوات صغيرة داخل الصفوف تديرها مجموعة من الطلبة يتناقشون أمام زملائهم عن موضوع قرائي، ينمي في نفوسهم حب القراءة، ويعزز الثقة بأنفسهم.

كما هدفت دراسة منسي (2016) إلى الكشف عن أثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن، واتجاهاتهم نحو القراءة، وصممت الباحثة أدواتين، وهما: الاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاهات، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (125) طالبًا وطالبة من طلبة الصف السادس الأساسي، تمّ اختيارهم قصديًا من مدرستين، وتقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية درسوا باستخدام استراتيجية العصف الذهني، وعددهم من (65) طالبًا وطالبة: (33 ذكور و32 إناث، والمجموعة الضابطة درست بالطريقة التقليدية، وعددهم (60) طالبًا وطالبة: (32 ذكور و28 إناث) للعام الدراسي 2014-2015م، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار القراءة الناقدة، تعزى لأثر استراتيجية التدريس العصف الذهني، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، كما أكدت النتائج تحسنًا في اتجاهات الطلبة نحو القراءة.

وأجرى جبار (2015) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج ألوان الطيف في تنمية مهارات القراءة الناقدة، والقراءة الإبداعية عند طالبات الصف الرابع الأدبي، واعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (65) طالبةً من طالبات الصف الرابع الأدبي في مدرسة بنت الهدى للبنات التابعة لمديرية تربية بغداد/الرصافة الأولى، في حي القدس؛ وقد وزعت عشوائيًا على مجموعتين (ضابطة وتجريبية)، بواقع (34) طالبة في المجموعة التجريبية، و(31) طالبة في المجموعة الضابطة، وتحددت أدوات الدراسة في اختبارين، الأول: لقياس مهارات القراءة الناقدة، والآخر: لقياس مهارات القراءة الإبداعية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين

متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث في مهارات القراءة الناقدة في الاختبار البعدي، لصالح المجموعة التجريبية، وهناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث في مهارات القراءة الإبداعية في الاختبار البعدي، لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الباحثة بضرورة اعتماد البرنامج (ألوان الطيف) في تنمية مهارات القراءة الناقدة والإبداعية في تدريس مادة المطالعة عند طالبات المرحلة الإعدادية.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

- تشابهت معظم الدراسات السابقة في اتباعها المنهج الوصفي كدراسة المقداي (2020)، ودراسة "بسيللي وكفافادزي" ( Basilaia & Kvavadze, 2020)، ودراسة عبود (2016) مع الدراسة الحالية، واختلفت مع دراسة السلمي (2020)، ودراسة الزبون (2020)، ودراسة عباينة والمساعدة (2019)، ودراسة "فوجتيك" (Fojtik, 2018)، ودراسة البدور ووشاح (2017)، ودراسة منسي (2016)، ودراسة جبار (2015) اتبعت المنهج التجريبي.

- تشابهت أدوات الدراسات السابقة مع أداة البحث الحالي في أداة الاستبانة كدراسة المقداي (2020)، ودراسة عبود (2016)، في حين كانت أداة دراسة السلمي (2020)، ودراسة البدور ووشاح (2017)، ودراسة جبار (2015) اختبارًا لمهارات القراءة الناقدة.

- اختلفت معظم عينات الدراسات السابقة مع عينة البحث الحالي، حيث تكونت من الطلاب، ما عدا دراسة عبود (2016) التي اتفقت مع عينة الدراسة الحالية وكانت من المعلمين.

- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث الأماكن التي أجريت فيها، وفي بعض المتغيرات التابعة التي تناولتها.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة من خلال: تعريف مصطلحات البحث الحالي، وكذلك إعداد الخلفية النظرية، واختيار منهج البحث المناسب لطبيعة متغيراته، وكيفية اختيار مجتمع وعينة البحث، وبناء أدوات البحث، وتحديد الأساليب الإحصائية الملائمة؛ للإجابة على أسئلته، ومعرفة كيفية تفسير ومناقشة نتائج البحث، ووضع التوصيات.

### **منهجية البحث وإجراءاته:**

#### **أولاً- منهج البحث:**

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وذلك للإجابة على أسئلة البحث وتحقيق أهدافه.

#### **ثانياً- مجتمع البحث:**

يمثل المجتمع الأصلي للبحث الحالي من جميع معلمي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة من دولة الكويت، وذلك خلال العام الدراسي (1442هـ-2021م).

#### **ثالثاً- عينة البحث:**

تكونت عينة البحث من (120) معلمة ومعلمًا اللذين يعملون في مكاتب التعليم التابعة لإدارة تعليم دولة الكويت، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، وذلك خلال العام الدراسي (1442هـ-2021م).

#### **رابعاً- أداة البحث:**

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث الحالي "صعوبات استخدام التعليم عن بعد في تدريس مهارات القراءة الناقدة لدى معلمي اللغة العربية"، حيث قامت الباحثة بعمل استبانة لتقيس صعوبات استخدام التعليم عن بعد في تدريس مهارات القراءة الناقدة، بالإضافة إلى السبل المقترحة للتغلب عليها.

وتمت الاستجابة على فقرات الاستبانة وفقاً لتدرج خماسي على طريقة مقياس ليكرت (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة،

بدرجة قليلة جداً) وتصحح بالدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، لل فقرات الايجابية، والعكس صحيح لل فقرات السلبية، حيث تكونت الاستبانة من (22) فقرة، توزعت على محورين، هما:

-المحور الأول: صعوبات استخدام التعليم عن بعد في تدريس مهارات القراءة الناقدة، وتكونت من (17) فقرة.

-المحور الثاني: السبل المقترحة للتغلب على صعوبات استخدام التعليم عن بعد في تدريس مهارات القراءة الناقدة، وتكونت من (7) فقرات.

### صدق وثبات أداة البحث:

#### 1-صدق أداة الاستبانة:

قامت الباحثة بتطبيق أداة الاستبانة على عينة استطلاعية عشوائية من مجتمع البحث الأصلي من خارج عينة البحث، حيث بلغ عددها (20) معلماً ومعلمة، وذلك لحساب صدق الاتساق الداخلي، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل محور من محوري الاستبانة، وأن جميع الفقرات قد حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية لمحوري الاستبانة التي تنتمي إليها عند مستوى دلالة (0,01)، أو (0,05)، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0,612 - 0,686)، وهذا يؤكد أن أداة الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي.

#### 2-ثبات الاستبانة:

تم حساب معامل كرونباخ ألفا لفقرات الاستبانة وهي طريقة من طرق حساب الثبات، وذلك لإيجاد معامل ثبات أداة الاستبانة، تم إيجاد قيمة معامل ألفا لمحوري الاستبانة، وكذلك للدرجة الكلية لها، حيث أن معامل الثبات الكلي (0,92)، وهذا يدل على أن أداة الاستبانة تتمتع بدرجة كبيرة من الثبات، اطمأنت الباحثة إلى تطبيقها على عينة البحث الأصلي.

مما سبق، تأكدت الباحثة أن أداة الاستبانة تتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات، وهذا يُعزز مصداقية النتائج النهائية التي ستحصل عليها جراء تطبيقها للبحث الحالي.

#### خامساً - الأساليب الإحصائية:

1-معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)؛ للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للأداة.

2-معامل ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)؛ للتحقق من ثبات فقرات أداة الاستبانة.

3-المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ لتحديد استجابات عينة البحث نحو فقرات أداة الاستبانة.

#### عرض وتفسير نتائج البحث:

#### المحك المعتمد في البحث:

لتحديد المحك المعتمد في البحث الحالي، تم حساب طول خلايا المقياس الخماسي لطريقة ليكرت (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محوري الاستبانة، وتم حساب المدى (5-1=4)، وتم تقسيمه على عدد خلايا أداة الاستبانة للحصول على طول الخلية الصحيح أي (5/4 = 0,80)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في أداة الاستبانة (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا، كما يأتي: (من 1 إلى أقل من 1,80 يمثل درجة (قليلة جداً))، (من 1,80 إلى أقل من 2,60 يمثل درجة (قليلة))، (من 2,60 إلى أقل من 3,40 يمثل درجة (متوسطة))، (من 3,40 إلى أقل من 4,20 يمثل درجة (كبيرة))، و(من 4,20 إلى أقل من 5,0 يمثل درجة (كبيرة جداً)).

## مناقشة نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: "ما مهارات القراءة الناقدة المراد تدريسها من خلال معلمي اللغة العربية؟"

وتمت الاجابة على هذا السؤال من خلال مراجعة الأدب التربوي السابق المتصل بتدريس مهارات القراءة الناقدة كدراسة الحوامدة (2014)، وعبد الباري (2016)، وربابعة وأبو جاموس (2012)، والسليتي ومقداي (2012)، والسلمي (2020)، وعبابنة والمساعفة (2019)، والبدر ووشاح (2017)، ومنسي (2016)، وجبار (2015)، وتوصلت الباحثة إلى قائمة بمهارات قائمة القراءة الناقدة المناسبة لطلبة المرحلة المتوسطة تحتوي على أربع مهارات رئيسة، وهي: التمييز، والاستنتاج، والتذوق الأدبي، والتقويم وإصدار الأحكام، ويندرج تحتها خمس عشرة مهارة فرعية، وفيما يلي بيان ذلك:

### مهارات التمييز:

- 1- التمييز بين الحقائق والآراء.
- 2- التمييز بين الأفكار الرئيسة والفرعية.
- 3- التمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة.
- 4- التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به.
- 5- التمييز بين أوجه الشبه والاختلاف.

### مهارات الاستنتاج:

- 6- استنتاج ما يتضمنه الموضوع من معاني.
- 7- استنتاج العلاقة بين الأسباب والنتائج.
- 8- استنتاج الحيل الدعائية الواردة في النص المقروء.

### مهارات التذوق الأدبي:

- 9- تحديد الصور البيانية المتضمنة في النص المقروء.



10-تحديد مواطن الجمال في النص المقروء.

11-تحديد الكلمات التي تثير العاطفة في النص المقروء.

**مهارات التقويم وإصدار الأحكام:**

12-الحكم على قيمة الموضوع.

13-الحكم على مدى ترابط النص المقروء.

14-تقويم الأفكار الموجودة في النص المقروء.

15-إبداء الرأي تجاه الأفكار الواردة في النص المقروء.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على: "ما صعوبات استخدام

**التعليم عن بعد في تدريس القراءة الناقدة؟"**

وللإجابة على هذا السؤال، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية للمحور الأول للاستبانة الذي يتعلق بصعوبات استخدام

التعليم عن بعد في تدريس مهارات القراءة الناقدة، وذلك كما يوضحها الجدول

(1) التالي:

جدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الأول: صعوبات استخدام

التعليم عن بعد في تدريس مهارات القراءة الناقدة لدى عينة الدراسة (ن=120)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الحكم
<b>صعوبات تقنية</b>					
1	الانقطاع المتكرر لخدمة الانترنت أثناء الدخول إلى المنصات الافتراضية للتعليم عن بعد في تدريس مهارات القراءة الناقدة.	3,49	1,23	11	متوسطة
2	نقص في التجهيزات اللازمة (شبكة الانترنت، حواسيب للطلاب،..... إلخ) لاستخدام التعليم عن بعد في تدريس مهارات القراءة الناقدة.	4,10	0,52	8	كبيرة

3	وجود أيقونة لمنع معلمي اللغة العربية للدخول إلى المنصات الافتراضية للتعليم عن بعد لتقويم الطلاب في مهارات القراءة الناقدة إلا بإذن منهم.	4,68	0,65	1	كبيرة جدًا
4	ظهور أعمال الطلاب أثناء تدريس مهارات القراءة الناقدة للنصوص الأدبية والتراثية في المنصات الافتراضية للتعليم عن بعد كإحصائيات.	4,15	1,26	6	كبيرة
5	عدم كفاية الكوادر البشرية من معلمين ومشرفين تربيين مؤهلين لإنجاح تدريس مهارات القراءة الناقدة للطلاب.	3,67	0,98	9	متوسطة
6	وجود خلل تقني يمنع من ظهور بعض المدارس المسندة عليها معلمي اللغة العربية مع استكمال اجراءات ربطها بحسابها الشخصي.	3,54	1,02	10	متوسطة
7	وجود خلل تقني في المنصات الافتراضية للتعليم عن بعد من خلال ظهور درس مجدول لتدريس مهارات القراءة الناقدة لأكثر من معلم في نفس التوقيت.	4,16	1,30	5	كبيرة
8	عدم كفاية اليوم الدراسي الواحد لوجود أكثر من حصة لتدريس مهارات القراءة الناقدة للطلاب.	4,43	0,89	2	كبيرة جدًا
<b>المعدل الكلي</b>		<b>4,02</b>	<b>0,98</b>		<b>كبيرة</b>
<b>صعوبات تتعلق بمعلمي اللغة العربية</b>					
9	قلة خبرة معلمي اللغة العربية للدخول إلى المنصات الافتراضية للتعليم عن بعد واستخدامها في تدريس مهارات القراءة الناقدة.	2,50	1,23	17	قليلة

كبيرة	4	1,27	4,17	ضعف الفهم الصحيح بمتطلبات استخدام المنصات الافتراضية للتعليم عن بعد في تدريس مهارات القراءة الناقدة.	10
متوسطة	15	1,26	2,65	ضعف قناعة معلمي اللغة العربية لاستخدام المنصات الافتراضية للتعليم عن بعد في تدريس مهارات القراءة الناقدة.	11
متوسطة	14	1,23	2,80	قلة التزام بعض معلمي اللغة العربية باللغة الفصيحة في أثناء تدريس مهارات القراءة الناقدة.	12
كبيرة	7	0,97	4,13	قلة تقبل بعض معلمي اللغة العربية الأفكار الجديدة والأسئلة الخارجة عن موضوع الدرس في تدريس مهارات القراءة الناقدة.	13
متوسطة	13	0,98	2,88	ضعف الطرائق المتبعة في القضاء على الخجل والخوف لدى الطلبة وقلة إسهامها في تنمية شخصياتهم أثناء تدريس القراءة الناقدة.	14
متوسطة	12	1,09	3,40	قلة توفر خصوصية معلمي اللغة العربية التي تساعدهم في توظيف المنصات الافتراضية للتعليم عن بعد بأريحية.	15
قليلة	16	1,42	2,52	ازدحام جداول الدروس لدى معلمي اللغة العربية بما يعيق تفاعلهم مع المنصات الافتراضية للتعليم عن بعد أثناء تدريس مهارات القراءة الناقدة.	16
كبيرة جدًا	3	1,07	4,25	ضعف استخدام أيقونات المنصات الافتراضية للتعليم عن بعد الحاسوبية لدى معلمي اللغة العربية.	17
متوسطة		1,01	3,25	المعدل الكلي	
كبيرة		0,99	3,63	المعدل الكلي للمحور الأول للاستبانة	

يوضح الجدول (1) السابق، أن المحور الأول دال إحصائياً حسب المحك المعتمد في البحث الحالي، بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (3,63)، بانحراف معياري (0,99)، وهذا يعني أن عينة البحث ترى أن صعوبات استخدام التعليم عن بعد في تدريس مهارات القراءة الناقدة جاءت بدرجة كبيرة، وجاءت الصعوبات التي تتعلق بالتقنية بمتوسط حسابي (4,02) وبانحراف معياري (0,98)، وبدرجة كبيرة، حيث حصلت على الترتيب الأول، وجاءت الصعوبات التي تتعلق بمعلمي اللغة العربية بمتوسط حسابي (3,25) وبانحراف معياري (1,01)، وبدرجة متوسطة، حيث حصلت على الترتيب الثاني.

وكانت أعلى الفقرات في المحور الأول للاستبانة، حيث جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (3) والتي تنص على "وجود أيقونة لمنع معلمي اللغة العربية للدخول إلى المنصات الافتراضية للتعليم عن بعد لتقويم الطلاب في مهارات القراءة الناقدة إلا بإذن منهم"، بمتوسط حسابي (4,68) وبانحراف معياري (0,65) بدرجة كبيرة جداً، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة رقم (8) والتي تنص على "عدم كفاية اليوم الدراسي الواحد لوجود أكثر من حصة لتدريس مهارات القراءة الناقدة للطلاب"، بمتوسط حسابي (4,43) وبانحراف معياري (0,89) بدرجة كبيرة جداً، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (20) والتي تنص على "ضعف استخدام أيقونات المنصات الافتراضية للتعليم عن بعد الحاسوبية لدى معلمي اللغة العربية"، بمتوسط حسابي (4,25) وبانحراف معياري (1,07) بدرجة كبيرة جداً، وكانت أدنى الفقرات في المحور الأول للاستبانة، حيث جاءت في المرتبة السابعة عشر الفقرة رقم (9) والتي تنص على "قلة خبرة معلمي اللغة العربية للدخول إلى المنصات الافتراضية للتعليم عن بعد واستخدامها في تدريس مهارات القراءة الناقدة"، بمتوسط حسابي (2,50) وبانحراف معياري (1,23) بدرجة قليلة، حيث جاءت في المرتبة السادسة عشر الفقرة رقم (16) والتي تنص على "ازدحام جداول الدروس لدى معلمي اللغة العربية بما يعيق تفاعلهم مع

المنصات الافتراضية للتعليم عن بعد أثناء تدريس مهارات القراءة الناقدة" بمتوسط حسابي (2,52)، وبانحراف معياري (1,42) بدرجة قليلة، وجاءت في المرتبة الخامسة عشر الفقرة رقم (11) والتي تنص على "ضعف قناعة معلمي اللغة العربية لاستخدام المنصات الافتراضية للتعليم عن بعد في تدريس مهارات القراءة الناقدة"، بمتوسط حسابي (2,65)، وبانحراف معياري (1,26) بدرجة متوسطة.

وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى وجود زيادة في النصاب المقرر على معلمي اللغة العربية في تدريس مهارات القراءة الناقدة عبر التعليم عن بعد، ويجدر الإشارة إلى عدم اقتناع الكثير من معلمي اللغة العربية بجدوى التكنولوجيا في التعليم، نظرًا لكونهم من أصحاب الخبرة الطويلة في الميدان التربوي، والذي بموجبها ترسخت لديهم قناعة أن التدريس الوجيه لمهارات القراءة الناقدة هو تجربة ناجحة آتت ثمارها، ولا داعي لاستحداث غيرها من التجارب، كما أن أكثر المعوقات كانت في ازدحام جدول الحصص الدراسية لدى معلمي اللغة العربية، مما يعيق تفاعلهم مع نمط التعليم عن بعد، وهذا راجع إلى سوء التوزيع في الخطة الدراسية وعدم مراعاتها لاحتياجات التعلم الإلكتروني، كما كانت المعوقات التي تتعلق بضعف الثقافة الحاسوبية لدى معلمي اللغة العربية في تدريس مهارات القراءة الناقدة، حيث أن مهام معلم اللغة العربية في المنصات الافتراضية للتعليم عن بعد تقتضي تسجيل أعماله إلكترونيًا مثل: زيارته وخططه الدراسية، دروس تحضير تدريس مهارات القراءة الناقدة، لذا فإن عليه أن يؤدي إلى تفهمه وترحيبه بتوظيف البيانات الإلكترونية في عمله، لذلك ربما لا تعتبر الخبرة التي يمتلكها معلمي اللغة العربية ضعيفة، وبالتالي فمن المنطقي أن تكون القناعة مرتبطة بالخبرة التي تشكل اتجاهات ايجابية نحو التعليم عن بعد.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص على: "ما السبل المقترحة للتغلب على صعوبات استخدام التعليم عن بعد في تدريس مهارات القراءة الناقدة؟"

وللإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثاني للاستبانة الذي يتعلق بالسبل المقترحة للتغلب على صعوبات استخدام التعليم عن بعد في تدريس مهارات القراءة الناقدة، وذلك كما يوضحها الجدول (2) التالي:

جدول (2): المتوسطات الحسابية والنسبية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثاني: السبل المقترحة للتغلب على صعوبات استخدام التعليم عن بعد في تدريس مهارات القراءة الناقدة لدى عينة الدراسة (ن=120)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الحكم
1	إلزام معلمي اللغة العربية التحدث باللغة العربية الفصحى في أثناء تدريس مهارات القراءة الناقدة.	3,47	0,53	2	كبيرة
2	إشراك الطلبة مع معلمي اللغة العربية عن طريق الندوات الصغيرة داخل الصفوف الافتراضية للتعليم عن بعد.	3,49	1,27	1	كبيرة
3	مراعاة التنوع في المستويات المعرفية عند وضع الأسئلة، لا سيما الأسئلة التي تنمي مهارات تدريس القراءة الناقدة.	3,38	1,37	3	كبيرة
4	العمل على قيام مجموعات تعاونية للطلاب عبر التعليم عن بعد، لكي ينمي في نفوسهم حب القراءة، ويعزز الثقة بأنفسهم.	2,79	0,98	5	متوسطة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الحكم
5	استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة عبر المنصات الافتراضية للتعليم عن بعد تساعد على تدريس مهارات القراءة الناقد.	2,83	1,21	4	متوسطة
6	يعمل معلمي اللغة العربية على إثارة النقاش الفعال والهادف بينه وبين طلابه لتدريس مهارات القراءة الناقد عبر التعليم عن بعد.	2,68	1,22	7	متوسطة
7	التنوع في تنزيل البرامج الاثرائية لدعم تدريس مهارات القراءة الناقد لدى الطلاب.	2,76	1,10	6	متوسطة
المعدل الكلي للمحور الثاني للاستبانة		3,05	1,09	متوسطة	

يوضح الجدول (2) السابق، أن المحور الثاني دال إحصائياً حسب المحك المعتمد في البحث الحالي، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (3,05)، بانحراف معياري (1,09)، وهذا يعني أن عينة البحث ترى أن السبل المقترحة للتغلب على صعوبات استخدام التعليم عن بعد في تدريس مهارات القراءة الناقد جاءت بدرجة متوسطة.

وكانت أعلى الفقرات في المحور الثاني للاستبانة، حيث جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (2) والتي تنص على "إشراك الطلبة مع معلمي اللغة العربية عن طريق الندوات الصغيرة داخل الصفوف الافتراضية للتعليم عن بعد"، بمتوسط حسابي (3,49) وبانحراف معياري (1,27) بدرجة كبيرة، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة رقم (1) والتي تنص على "إلزام معلمي اللغة العربية التحدث باللغة

العربية الفصحى في أثناء تدريس مهارات القراءة الناقدة"، بمتوسط حسابي (3,47) وبانحراف معياري (0,53) بدرجة كبيرة، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (3) والتي تنص على "مراعاة التنوع في المستويات المعرفية عند وضع الأسئلة، لا سيما الأسئلة التي تنمي مهارات تدريس القراءة الناقدة"، بمتوسط حسابي (3,38) وبانحراف معياري (1,37) بدرجة كبيرة، وكانت أدنى الفقرات في المحور الثاني للاستبانة، حيث جاءت في المرتبة الرابعة الفقرة رقم (5) والتي تنص على "استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة عبر المنصات الافتراضية للتعليم عن بعد تساعد على تدريس مهارات القراءة الناقدة"، بمتوسط حسابي (2,79) وبانحراف معياري (1,21) بدرجة متوسطة، وجاءت في المرتبة الخامسة الفقرة رقم (4) والتي تنص على "العمل على قيام مجموعات تعاونية للطلاب عبر التعليم عن بعد، لكي ينمي في نفوسهم حب القراءة، ويعزز الثقة بأنفسهم"، بمتوسط حسابي (2,79)، وبانحراف معياري (0,98) بدرجة متوسطة، وجاءت في المرتبة السابعة الفقرة رقم (6) والتي تنص على "يعمل معلمي اللغة العربية على إثارة النقاش الفعال والهادف بينه وبين طلابه لتدريس مهارات القراءة الناقدة عبر التعليم عن بعد"، بمتوسط حسابي (2,68)، وبانحراف معياري (1,22) بدرجة متوسطة.

وفي ضوء ما سبق، تعزو الباحثة ذلك إلى وجود قلة في إشراك معلمي اللغة العربية في رؤية ما ينبغي أن يكون عليه التدريس الجيد لمهارات القراءة الناقدة والدليل على ذلك عدم دخول المعلمين على الحصص الدراسية لتقويم أداء طلابهم في تلك المهارات إلا بإذن منهم عبر المنصات الافتراضية للتعليم عن بعد، وبالتالي يجب أن يعمل معلمي اللغة العربية على تشجيع النشاطات الايجابية وتطوير الممارسات التدريسية الجيدة وتعزيزها، وتعديل ما يصدر منهم من ممارسات تدريسية خاطئة قدر الامكان أثناء تنفيذ الحصص الدراسية في التعليم عن بعد في تدريس مهارات القراءة الناقدة.





## توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي، فقد أوصت الباحثة بما يلي:

- 1- تطوير منظومة التعليم عن بعد بشكل مستمر ومواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة والاستفادة من تجارب الدول الأخرى.
- 2- تكثيف البرامج التدريبية في مجال كيفية استخدام المنصات الافتراضية للتعليم عن بعد في تدريس مهارات القراءة الناقدة كتقنية حديثة في ظل أزمة كورونا.
- 3- إعادة صياغة الخطة الدراسية لمعلمي اللغة العربية، بما يتناسب مع مبادئ التعليم عن بعد، لكي يتم تطوير استراتيجيات تدريس مهارات القراءة الناقدة من خلالها.
- 4- العمل على تطوير قدرات معلمي اللغة العربية لتطوير ممارساتهم التدريسية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلابهم، خصوصاً عند استخدام التعليم عن بعد، وذلك من خلال تقديم التوجيه والارشاد المناسب لهم.

## قائمة المراجع:

### أولاً- المراجع العربية:

1. إبراهيم، محمد (2016). فاعلية إستراتيجية القراءة العميقة المقترحة على ضوء نموذج بيرسون وتيرني في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، مجلة القراءة والمعرفة - مصر، (171): 181-215.
2. أبو الرز، ضياء (2006). درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لتدريس مهارات القراءة الناقدة في الصف العاشر الأساسي وأثرها في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو القراءة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.
3. الأخرس، يوسف (2018). أثر تطبيق استراتيجية التعليم الالكتروني على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات في الصفوف الأساسية في محافظة العاصمة من وجهة نظر معلمي ومعلمات الرياضيات، مجلة دراسات العلوم التربوية، 45 (4): 70-80.
4. البدور، أمين ووشاح، هاني (2017). أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارة القراءة الناقدة لدى طلبة السنة أولى في جامعة الحسين بن طلال في الأردن. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، 31 (7): 1206-1228.
5. جاب الله، علي وآخرون (2011). تعليم القراءة والكتابة أسسه وإجراءاته التربوية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
6. جبار، نغم (2015). فاعلية برنامج ألوان الطيف في تنمية مهارات القراءة الناقدة والقراءة الإبداعية عند طالبات الصف الرابع الأدبي. رسالة دكتوراه، طرائق تدريس اللغة العربية، جامعة بغداد، كلية التربية، بغداد، العراق.

7. الجلال، علي (2004). مدى إتقان طلبة الثانوية لمهارات القراءة الناقدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.
8. حافظ، وحيد (2008). فاعلية استراتيجيات الخريطة الدلالية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لطلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، (131): 194-247.
9. حسنين، خالد (2004). مفهوم التعليم عن بعد، ورقة عمل، جامعة السودان المفتوحة.
10. الحنيطي، عبدالرحيم (2004). معايير الجودة والنوعية في التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، عمان: منشورات الشبكة العربية للتعليم المفتوح.
11. الحوامدة، محمد (2014). فاعلية استراتيجيات قائمة على تعليم التفكير في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف الخامس الأساسي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 11 (2): 113-127.
12. ربابعة، اسماعيل، وأبو جاموس، عبد الكريم (2012). أثر برنامج تعليمي في القراءة الناقدة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الناقدة والابداعية لدى طلبة الصف العاشر في الأردن. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، 26: 1028-1058.
13. الزبون، خالد (2020). فاعلية التعليم عن بعد مقارنةً بالتعليم المباشر في تحصيل طلبة الصف الأول ثانوي في مادة اللغة العربية في الأردن. المجلة العربية للتربية النوعية، 4 (13): 201-220.
14. زيتون، حسن (2005). رؤية جديدة في التعليم الإلكتروني المفهوم- القضايا- التطبيق-التقويم، الرياض: الدار الصوتية للتربية.
15. سالم، محمد (2002). مدى فاعلية التعليم الجامعي في مساعدة المتخرجين على اكتساب بعض مهارات القراءة الناقدة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس - مصر، (62): 205-231.

16. السلمي، محمد (2020). فاعلية استخدام استراتيجيات التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة السنة الأولى المشتركة في جامعة أم القرى، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، 31 (1): 120-143.
17. السليتي، فراس (2006). التفكير الناقد والابداعي. اربد: عالم الكتب الحديث.
18. السليتي، فراس ومقداوي، فؤاد (2012). أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تحسين مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن، مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية، 26 (9): 1979-2006.
19. سوهايم، بادى (2005). سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعلم العالي: دراسة ميدانية بجامعة الشرق الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، الجزائر.
20. السيد، هدى (2012). فاعلية استخدام استراتيجيات القبعات الست في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة-مصر، (102): 38-57.
21. الشرهان، صلاح (2014). التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الوطن العربي: نحو التطوير والابداع، دراسة مقدمة إلى: المؤتمر الرابع عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
22. الظنحاني، راشد (2004). مستوى مهارات القراءة الناقدة في اللغة العربية لدى طلبة الصفين السادس والسابع الأساسيين في المدارس العامة

**والنموذجية في دولة الامارات العربية المتحدة.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

23. عيابنة إيمان والمساعدة، أحمد (2019). أثر التعلم النشط باستخدام أسلوب الحوار والمناقشة في تنمية مهارة القراءة الناقدة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في لواء وادي السير. **مجلة العلوم التربوية، 31 (3): 401-420.**

24. عبد الباري، ماهر (2016). فاعلية برنامج قائم على مدخل القراءة الاستراتيجية التشاركية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية -البحرين، 17، (2): 443-484.**

25. عبود، إنعام (2016). صعوبات تنمية مهارات القراءة الناقدة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة ومقترحات علاجها. رسالة ماجستير منشورة، طرائق تدريس اللغة العربية، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، بغداد، العراق.

26. عميرة، جويده وآخرون (2019). خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني -دراسة مقارنة عن تجاري بعض الدول العربية-، **المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية.**

27. عيسى، محمد أحمد (2013). استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل القراءة الاستراتيجية التعاونية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس-مصر، (176): 113-152**

28. الكوري، عبد الله (1997). فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات القراءة الناقدة على الأداء القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الصف

- الخامس بمرحلة الأساس بالجمهورية اليمنية، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الاسكندرية، جمهورية مصر العربية.
29. لافي، سعيد (2012). **القراءة وتنمية التفكير**، القاهرة: عالم الكتب.
30. محمد، ماري (2008). **أثر برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الأول بالمرحلة الثانوية بالسودان**، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الخرطوم، السودان.
31. المقدادي، محمد (2020). **تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها، المجلة العربية للنشر العلمي**، 19: 96-114.
32. منسي، غادة (2016). **أثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في الأردن**، واتجاهاتهم نحو القراءة. **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية**، 13 (1): 110-136.
33. نصر، حمدان (1998). **أثر استخدام نشاطات كتابية وشفاهية مصاحبة لدروس المطالعة والنصوص على تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة: دراسة تجريبية**، **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات**، 13 (1): 103-133.
34. هاشم، كمال الدين (2005). **كفايات المعلم التدريسية في تخطيط المناهج-تنفيذ التدريس - التقويم في التدريس**، الرياض: مكتبة الرشد.
35. الهباشي، لطيفة (2008). **استثمار النصوص الأصيلة في تنمية القراءة الناقدة**. إريد: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
36. الوائلي، سعاد وأبو الرز، ضياء (2011). **درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لتدريس مهارات القراءة الناقدة في الصف العاشر الأساسي وأثرها في تحصيل الطلبة واتجاههم نحو القراءة**، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، (38): 251-264.

37. اليونيسيف (2020). **التعليم عن بعد مفهومه، أدواته، واستراتيجياته،**

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، اليونسكو.

**ثانياً - المراجع الأجنبية:**

Basilaia, G. & Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia, **Pedagogical Research** 2020, 5 (4): 2-9.

Fcochrem, J. (1993). **Reading in the content areas for junior high and high School**, Boston: Allyn Bacon.

Fojtik, R. (2018). Problems of Distance Education, **ICTE Journal**, 7(1): 14-23.

Garrigus, R (2002). **Design in reading: An introduction to critical reading**. New York. Longman.

Klimova, B. (2015). Teaching and Learning Enhanced by Information and Communication Technologies. **Procedia Social and Behavioral Sciences**, 186, p1877-428

Parlindungan, P. (2012). **Developing Critical Reading in the EflClassroom, University Kristen Indonesia**, [www.teachinglish.org.uk](http://www.teachinglish.org.uk).

Rashid, N. & Rashid, M. (2012). Issues and Problems in Distance Education, **Turkish Online Journal of Distance Education-TOJD**, 13 (1): 20-26

Terry, U (1997). On knowing what you know: and the act of reading. **Clearing House**, 71(2), 77-80.

Van de Vord, R. (2010). Distance students and online research: Promoting information literacy through media Literacy, **The Internet and Higher Education**. 13 (3): 1096-7516.

Visande, J. (2014). Developing critical thinking skills among education students through formative education. **International Journal for Cross-Disciplinary Subjects in Education (IJCDSE)**, 5 (4): 1783-1789.